الميل الى الخارج وكان مدوسا محدد الراس لانه اذا كان بهذه
الاوصاف دل على قوة القوة لانها دفعته الى الخارج والاعضاء
الخارجه احسن والداخلة اشرف والصغير منها يدل على قلة
المادة وذلك اجود من كثرتها وكونه في غاية الميل الى الخارج فيدل
على غاية قوة القوة الدافعة وكونه مدوسا محددا فيدل على لطف
المادة وسرعة انفصالها وسرعة بروزها قال واردا ها ما كان
بضد هذه الاوصاف لانه يدل على حصول الاوصاف المذمومة
قال واحمد ما كان انفجاره منها الى داخل لم يكن مشاركا
للموضع الخارج لانه اذا كان قد انفجر من داخل وخارج دل على قوة
المرض وعموم الافة وان ذلك الانفجار كان لكثرة المادة حتى عمت
الاعضاء وبرزت منها وان ذلك لم يكن عن قوة القوة واذا كان
الامر بهذه الصفة كانت المضرة والافة قوية عظيمة قال واما المدة
فافضل حالها ان يكون ابيضا ملسا ذات قوام معتدل بين الرقة
والثخن وان يكون خالية من النتن اما بياضها فاعلم ان الطبيعة
التي في بدن الانسان يفعل في اربعة اشيا فعلا واحدا اذا كانت
على افضل ما ينبغي ان يكون عليه من الصلاح فيكون ذلك الفعل
هو الصنعة المحمودة وقد ذكر هذا الفعل جالينوس في كتاب
حيلة البرء فقال اربعة اشيا متشابهة في صورتها وهي المدة
والثفل الراسب في البول الطبيعي والمني واللبن كل واحد من هذه
الاربعة المذكورة ينبغي ان يكون ابيض اللون معتدل القوام
خال من الرايحة العفنة الكريهة اما بياضه فلان الطبيعة

يعقد

يعقد فيه المتشابهة بالاعضاء الاصلية قال وجميع الاعضا
التي في بدن الانسان الاصلية وغيرها لونها ابيض وقد ذكر
ذلك جالينوس فان اشكل ذلك عليك باللحم فاغليه تجده ابيض
اللون لانه كان مصبوغا بالدم فما زال بالغسل رجع كما كان
ابيض اللون واما اعتدالها فيدل على تشابه اجزائها وانه
قال من الاختلاف واما خلوها من النتن فيدل على عدم العفونة
قال ومتى كانت المدة بضد هذه الاوصاف دلت على الردآءة
لا محالة المقالة الثانية قال ابقراط فاما الاستسقاء الذي يكون
من الامراض الحادة فكله ردي قال المفسر هذه ثلاث فصول
متعلقة بالاستسقاء الذي يكون عن الامراض الحادة فنجعل
الكلام فيها واحدا يشملها فنقول اعلم ان الكلام في الاستسقا
يجب ان يكون محررا لما فيه من الصعوبة عند المتقدمين من الاطبا
فوجب علينا ان نبينه ونوضح اقسامه وعماذا يحدث واي اصنافه
لثلثه اردى واصعب ثم بعد ذلك نشرع في شرح الفصول المذكورة فنقول
اما الاستسقاء فقد حده الشيخ الرئيس في القانون بانه مرض
مادي سببه مادة غريبة تتخلل الاعضاء فتربوا بها اما الاعضاء
كلها واما المواضع الخالية التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط وهذا
الحد يشاركه فيه الجذام فانه مرض مادي سببه مادة غريبة باردة
تتخلل الاعضاء فتربوا بها كلها على الاكثر او بعضها كما في الاورام
السوداوية والبلغمية التي تحدث في المواضع الخالية مثلا
ولا يكون استسقاء وكان الواجب ان يميزه عن مشاركة غيره معه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)